المنقولة عن عدول الرجال ويستند في تغيير نصها الى ما اختلقه
الرافضة اللئام ولم يخش في ذلك غضب الله الملك العلام ولنذكر
ما صح من ذلك من الروايات التي ليس فيها على عثمان ملام في ضمن
رد كلام المؤلف الذي زعم من كلام الائمة الاعلام فنقول اما قوله
ومن ذلك انه نفى اباذر الخ فغيره ان اباذر وان كان عند
الرافضة من المستثنين من الصحابة الذين زعموا انهم غابروا
في حق علي ولكن بحكم ضرر الرافضة الصحيح عندهم التقية ديني
ودين ابائي ثبت تخلفه عن طريقة الامير علي بن ابي طالب حيث
انه ترك التقية وانكر على عثمان مع ان عليا كان يسكت لرعاية
التقية على ما كان يعمله عثمان ويرضى به في الظاهر وايضا
قد ثبت عندهم وفاء ابي ذر وقصوره في حق علي فانه اتهم
لنفسانيته بكمال الانكار والمقابلة على عثمان فقبل منه الاعزاز
والاهانة والضرب والهتك وسكت عن اظهار النص على
امامة علي في عهد ابي بكر الذي تطرق فيه الخلل ذو حق علي
بل في دين النبي صلى الله عليه وسلم فما وقع عليه من عثمان كان
جزاء عمله فلا محل للطعن على عثمان به في هذا الباب اصلا
فان عثمان عزره وادبه لمحض ترك التقية وارتكاب المجاهرة
وكذلك يقال في حق عمار بن ياسر وغيره هذا مع ما قررناه من ان
امر الخلافة ليس مما يراعى ويسامح فيه بدليل ما نقلناه من فعل علي
رضي الله عنه وهذا كله على تقدير صحة ما نقله المؤلف في قصة ابي ذر
لا ينبغي للمؤلف الضال ان يتفوه به في مقال والا فالذي رواه المحققون
في قصته ليس فيه طعن اصلا فقد روى ابن سيرين وغيره من ثقاة

التابعين

التابعين ان اباذر كان رجلا فظا سليط اللسان وقد
كان في عهد النبي نازع بلالا المؤذن وذكر امه بالعيوب فهدد
النبي صلى الله عليه وسلم عليه توبيخا من سلاطة لسانه وقال اعيرته
بامه انك امرؤ فيك جاهلية كما ذكر ذلك البخاري في صحيحه
ولما اتفق له اقامة في عسكر الشام وقد حصل في عهد عثمان ثروة
عظيمة واموال كثيرة لاهل الاسلام اطال ابوذر لسانه في حق
جميع الاغنياء ومنهم معاوية وتمسك بقوله تعالى والذين
يكنزون الذهب والفضة الاية وذهب الى ان انفاق كل مال
فرض وان فهم كل من الصحابة ومعاوية ان المراد انفاق
قدر الزكاة لا كل المال والدليل على هذا التخصيص اية المواريث
اذ لو كان انفاق كل مال واجبا لم يكن لبيان الفرائض واصحابها
ونصيب العصبات وتقسيم التركة بينهم وجه اصلا وهو كان
يصر على معتقده هذا ويبدي الغلظة والعنف والفظاظة لكل
احد وقد اشتهر ذلك في العسكر فصار اهل العسكر لما وجدوه
مخالفا للجمهور حيثما ذهب يجتمعون عليه ويقرأون هذه الاية
برفع الصوت حتى يغضب عليهم وينازعهم ولما جر حاله الى
الاستهزاء ولم يكن ذلك مناسبا لشانه كتب معاوية الى
عثمان هذه الواقعة فامره عثمان بان يرسله الى المدينة بعز واحترام
فارسله فلما وصل المدينة وقد كان الناس سمعوا قصته نحوه الاطفال
والصبيان واخذوا يسئلونه عن هذه الاية وعن معناها ويحدوه
في المجالس وقد توفي في عهد الاثناء عبد الرحمن بن عوف

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)